طابت مدائحه في الخلق وانتشرت
وعن علاه وإن طالت فقد قصرت
وفي دمي وفؤادي واللسان جرت
دعني ووصفي آياتٍ له ظهرت ظهور نار القرى ليلاً
كأنها الدر لم تعرف له قيم
بها تزينت الأقوال والكلم
وإن يكن قدرها العالي له عظم
فالدر يزداد حسناً وهو منتظم وليس ينقص
أمداح من ساد كل الخلق والرسلا
وفوق كل البرايا رفعة وعلا
ومثله لم يكن فيما بدا وخلا
فما نطاول آمال المديح إلى ما فيه من كرم
عليه كم أنزلت في الذكر موعظة
فيها هدى وبيان وهي محكمة
عن القرون الأولى بادوا محدثة
أيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة

فيها وعيد عن العصيان يزجرنا
وموعد بعده طي الموت يبشرنا
على تلاوتها الرحمن يأجرنا
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن
أعظم بآي من النيران محرزة
على الصراط لسالكيها مجوزة
وللضياء من الظلماء مبرزة
دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين
جاءت بأعظم ما يتلى وأعربه
وجاد عيث الندا منا بصيبه
فما السبيل لذي لب بمشتبه
محكماً فما تبقين من شبه لذي شقاق ولا
قد حل صاحبها في أرفع الرتب
وفاز بالعز والتأييد والغلب
ولم يكن مثلها في سالف الحقب
ما حوربت قط إلا عاد من حربا عدى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)